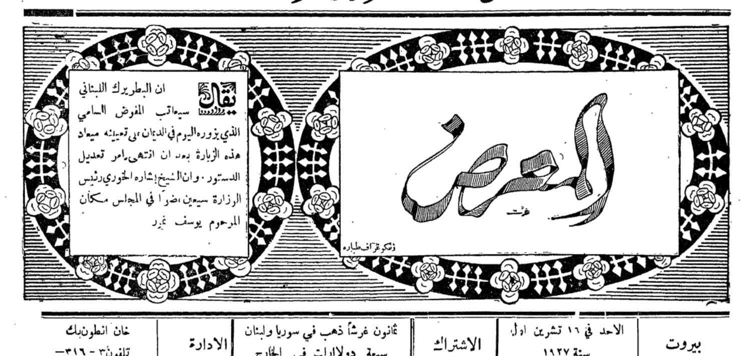
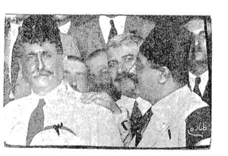
العدد ٦٣٣ — ثمن العدد ثلاثة غروش سوريه — السنة السابعة



بيروت	الاحد في ١٦ تشرين اول سنة ١٩٢٧	الاشتراك	ثمانون غرشاً ذهب في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج	الادارة	خان انطون بك تلفون ٣ - ٣١٦

النواب الذين رفضوا مشروع تعديل الدستور وحافظوا على كرامة البلاد



« ١ » الامير فواد ارسلان « ٢ » جرجي بك زوين « ٣ » الشيخ يوسف الخازن



الاستاذ شبل دموس



عمر بك بيهم



عمر بك الداعوق

ولم نتمكن من الحصول على صورة الياس بك السكاف وسننشرها في عدد قادم



١٣

ما برح هذا الرقم المشؤوم يجر البلايا على لبنان من يوم اعلن الجنرال سراي حلّ المجلس التمثيلي عام ١٩٢٥

فان قرار حل المجلس الماضي صدر في ١٣ كانون الثاني

وتمت الانتخابات للمجلس النيابي الحالي — بعد ان كلفت البلاد مشاحنات اليمة واموالاً جسيمة — في ١٣ تموز .

ومن ذلك اليوم ما برح المجلس يجر على البلاد شروره ومصائبه .

واليوم زيد في الطين بلة فصودق على تعديل الدستور في ١٣ تشرين الحالي . ذلك التعديل الذي قضي على الدستور وعلى روح الاستقلال

وقبل ان تغرب شمس ١٣ تشرين الاول وقف النائب عمر بك الداعوق « بعد ان صادق المؤتمر النيابي باكثرية ٣١ صوتاً على المادة القاضية بتعيين ثلث اعضاء مجلس النواب » وطلب من الرئيس ان تسجل له هذه الجملة

« — رحم الله الدستور والاستقلال »

...

هذا بعض ما جره على لبنان رقم ١٣ من المصائب، وقد كان اشدها وقعاً قرار المؤتمر النيابي الاخير بالمصادقة على تعديل الدستور واعطاء الحق

الحكومة بتعيين اعضاء في مجلس النواب

وقانا الله ووقى البلاد من كل البلايا التي يمكن ان يجرها علينا المجلس الجديد ورقم ١٣

سينما

لا ريب ان من حضر جلسات المؤتمر النيابي الاخيرة كان يعتقد نفسه انه في مرسح سينما وانه يحضر فصلاً مضحكاً

وها نحن نظهر للقراء على صفحات هذه الجريدة بعض الحركات والاعمال التي رأيناها كما تظهر الصور على ستارة السينما

...

في الجلسة الاولى راى مندوب المفوضية ورجال الوزارة ان عدد اعوانهم قد يمكن ان يكون متزعزعاً فتهامسوا ثم همسوا في اذن النائب يونس بك فما فتحت الجلسة — بشق النفس — حتى اقترح النائب الدكتور تأجيلها الى الغد « ليتمكن النواب من درس تقرير اللجنة »

وبالطبع اجيب حالاً الى طلبه ولو لم يكن معه اكثرية

...

في الجلسة الثانية بعد مصادقة ال «٢٣ مطلوب ١٣» على مادة التعيين التفت الينا المسيو سالومياك ونحن في مقاعد الصحافيين وبابتسامته اللطيفة المعتادة ، نفض طوقه واشار الى النواب كأنه يقول ان لا علاقة له بالامر وان نواب البلاد هم الذين صادقوا على مشروع بملء حريتهم واختيارهم

ترى ! أيريد المسيو سالومياك ان يقنع نفسه او ان يقنعنا نحن ؟

..

عندما حاول بعض الحضور ان يصفق تكراراً مع النواب المصفقين للاستاذ دموس على خطابه البديع في رد مبدأ التعيين تهدد الرئيس المصفقين من الحضور باخراجهم اذا عادوا الى التصفيق فالتفت اليهم النائب دموس وقال

— ستصفقون لي غداً بملء اكفكم عندما تقرأون الخطاب في الصحف ، فابقوا تصفيقكم الى الغد ! »

...

ويظهر ان الرئيس الجسر ، رغم طول اناته واقتداره على ادارة الجلسة كما تشاء السلطة ، غضب مرة من معاكسة احد النواب له وظهر غضبه هذا في سبحته التي لا تفارقه اثناء الجلسة فطارت من يده وتدحرجت بضجة الى صحن القاعة فتسارع الحجاب كهبوب الريح للمها له . وعبرت السبحة عن غضب سيدها .... ولكن مع المشروع لا ضده ...

لعبت لغة العيون دورها الهام في اثناء جلسات المؤتمر النيابي ، وكذب من قال ان لغة العيون هي لغة العشاق وحدهم والا لجاز لنا ان نسمي ما رأيناه بين مندوب المفوضية والرئاسة واكثرية النواب من نوع العشق والغرام . فقد كان لحركات حواجب المندوب تأثير غريب على ادارة الجلسة وعلى قبول هذا التعديل ورفض ذاك

...

ويظهر ان احد « نواب » الحكومة شعر بالحاجة « القصوى » للخروج خارج القاعة فاستأذن « سيده » في ذلك فراى هذا السيد ان خروجه يفقد الحكومة صوتاً هي بحاجة اليه اثناء التصويت فلم يقبل الطلب رغم حاجة صاحبه واشاراته بحركات مختلفة الى هذه الحاجة

واضطر حضرته ان يسعى لاقناع احد نواب المعارضة للخروج من الجلسة حتى يتمكن هو من الخروج بدوره ويكون المعدل واحداً بواحد ، ولكن النائب المعارض لم يقبل واضطر النائب الحكومي ان يختنق .. ولكن من اسفل..

...

في جلسة يوم الجمعه تغيب فجأة وبدون سابق اشعار النائب خير الدين افندي عذره فلم يشأ الرئيس ان يفتح الجلسة رغم اكتمال النصاب القانوني لان عدد نواب الحكومة نقص واحداً وصار يخشى على فشل بقية المشروع وظل المجلس مجتمعاً بدون جلسة رسمية اكثر من ساعة

فتضايق الشيخ يوسف من هذا التأخير غير القانوني وقال

— افتحوا الجلسة وانا اصوت معكم بدل النائب عذره

ولما ضاق ذرعاً بهم قال ايضاً

— او غبنا نحن الثانية العارضين هل توقفون الجلسة دقيقة واحدة ؟ اذن فلماذا تجيزون ايقاف الجلسة كل هذه المدة — رغم اكتمال النصاب القانوني — من اجل واحد منكم

وكأن العناية ارادت ان ترحم النواب فظهر النائب عذره على الباب يمس بديه من اثار الماء فصفق الجميع له وقال له الامير فواد

— أكان يجوز يا عذره بك ان تحمل ٤٠ نائباً ينتظرون انتهاءك من غسل .... » والقاريء يفهم الباقي »

...

وطرح الشيخ يوسف على الحكومة سؤالاً وقبل ان يجاوب رئيس الوزارة اخذ يتهامس مع المسيو سالومياك . فغضب الشيخ وقال له

— ألا يمكنك ان تجاوب بدون ان تسأل الفرنجي ؟

..

وفي اثناء الجلسة انفرطت سبحة النائب حيدر فاخذت حباتها توقع انغاماً موسيقية بقفزاتها على بلاط القاعة والحجاب يركضون ويزحفون وراء الحبات فالتفت احدهم وقال للنائب

— الله يبشرك بالخير !

...

واندفع الاستاذ اده في احد المواقف فقال — لماذا نتردد في الامر فالحكومة هي في يد هذا المجلس يسقطها ساعة يشاء ويوليها ثقته ساعة يشاء . فقال له الشيخ يوسف

— تقول ان الحكومة بيد المجلس ؟

— نعم

— والبرهان هذه الجلسة

وعند الساعة الحادية عشرة والنصف اعلن الرئيس ختام الجلسة « لانه قد حان وقت صلاة الظهر عند النواب المسلمين » فقال الشيخ يوسف

— اجل ! الصلاة ضرورية للتكفير عن الذنوب بعد هذه الجلسة

...

وفي فرصة الاستراحة بين الفصل والفصل كان النائب اميل بك ثابت يحاول تأليف وزارته الجديدة

اعلنت قيادة جيش الحكومة في المكسيك ان الثوار كسروا نهائياً يوم الاحد بعد الظهر في معركة دامت ست ساعات بجوار اباهو الواسكو في ولاية فيرا كروز . وقد فر الزعيمان غورتر والمادا ولا تزال قوات الحكومة تطاردهما

زار الملك فيصل قبر الكاتب الفرنسوي اناطول فرانس ووضع عليه اكليلاً من الزهر كتب عليهما ياتي

من فيصل ملك العراق الى اعظم كتاب الدنيا قدراً اناطول فرانس

...

لو كنت تعلم ما اقول !...

انتقدت جريدة الكشكول البيروتية الصورة الهزلية التي نشرها المعرض عن (موت الدستور اللبناني ، وانتقدت منشي هذه الجريدة بمقال نكتفي بنشره من الرد عليه. وللقراء من جميع الطوائف ، وعلى الاخص من الطائفة الكريمة التي ينتمي اليها محرر الكشكول ، ان يحكموا لنا او علينا ، وفي حكمهم غنى لنا عن كل رد :

والى القراء مقال الكشكول :

نحلف بالنبيين والاولياء والقديسين ، وبالجمهورية اللبنانية وبالارز الخالد وبغبطة البطريرك اكبر سلطة معنوية في البلاد – على رأي اخينا السودا – اننا نحب اخانا بالطين ميشال افندي زكور حباً جماً لعدة اسباب :

١ – انه لبناني صميم من نص دين الارز الخالد

٢ – انه شاب ناهض جريء اعلن منذ اليوم انه لن يرشح نفسه للمجلس النيابي اذا قبل هذا المجلس بتعديل الدستور..» والاصح اذا حل المجلس بسبب رفضه التعديل »

٣ – حر الضمير يكتب ما يعتقد ، وان كانت هذه الكتابة يناقض بعضها بعضاً احياناً ، فان التناقض في نظر البعض سياسة ، وفي نظر البعض الاخر تياسة ، ونحن مقرين ومعترفين بان تناقض اخينا بالله هو من الفريق الاول بالتأكيد والله على ما نقول شهيد

قلنا ان صاحبنا ميشال افندي زكور لبناني صميم ووطني عظيم لا يرضى عن الارز من بديل ، ولو كان هذا البديل (كريا) معقودة بماء الزنجبيل ، وياليته يكتفي بذلك اذن لكان الخطب ليس بجليل بل انه يريد ان يدخل في الحظيرة الضيقة جميع الناس على اختلاف الاديان والاجناس ، ويقول عن هذه الحظيرة الضيقة انها مرابض الاسود ، ومسكع العدل والانصاف تتآلف القلوب حين النظر اليها ، ويهرب المتعصبون اذا اقبلو عليها

وعلى هذا الطنبور يدق صاحبنا المذكور انغاماً كهذه ، فينخدع البسطاء وما اكثرهم في هذه الايام وينجرون وراء الناعقين ، والحمد لله رب العالمين ..

كتير طيب يا اخوان احسبوا انا كنا ما منفهم ولكن ببركات انفاسكم الطاهرة صرنا منحسحس

تقولون ان لبنان الكبير ، للجميع من صغير وكبير .

آمنا وسلمنا ، وهذا ختمنا

ثم تقولون ان السياسة الدينية لا تأثير لها البتة في الجمهورية اللبنانية

آمنا وسلمنا ، وهذا ختمنا

ثم تقولون ان الزعيم المعنوي الاكبر هو غبطة البطريرك المقدس ، وعلى الجميع ان يطأطئوا الرؤوس اجلالاً واكباراً

لا نؤامن ولا نسلم ولا نختم فماذا تعملون ؟

بالله عليك يا اخينا ميكائيل هل تتناسق هذه القضايا او الكلمات مع بعضها ؟ واذا نسقناها بالزور ، وهضمناها اكراماً للحبيب زكور ، هل يمكننا ان ننسى او نهضم صورتك الهزلية في معرضك الاخير ؟

آمنا وسلمنا جدلاً ان الدستور اللبناني انتقل الى رحمة الله تعالى بعد التعديل الذي طرأ عليه ، ولكن من قال لك ايها الاخ ان هذا الدستور كان مسيحياً ومات على دين المسيح حتى تحيطه بالصلبان من اطرافه الاربعة ???

في الواقع ان هذه الصورة كانت سخيفة ، وسخيفة جداً = على رأي الاستاذ طه حسين – وقد برهنت في الوقت نفسه على ان عقلية بعض اخواننا اللبنانيين من شعب الله الخاص لن تتغير بتغير الزمان ، ولو باض الديك وحبل الحصان

المعرض – ارضاء الكشكول سننشر في عدد قادم مأتماً اسلامياً للدستور الذي مات على جميع المذاهب لا على مذهبين فقط

قضي الامر

في الساعة التاسعة تماماً من مساء الجمعة ١٤ ت ١ تلاشي نهائياً الدستور اللبناني نفساً في نفس اذ صادق المجمع النيابي باكثرية اصواته ، او بالاحرى نفّذ ارادة السلطة كما شاءت فاقداً ارادته دائساً على حقوق الشعب الذي عهد اليه الدفاع عن حقوقه

وما كادت الجلسة تنتهي ويصبح المجلسان مجلساً واحداً حتى بدأت المناورات حول رئاسة المجلس وكثر الاخذ والرد ، ويتنازع الرئاسة الان الشيخ الحسر والاستاذ غور

وقد علمنا ان السلطة ستصدر قراراً بتعيين الشيخ بشاره الخوري رئيس الوزارة عضواً في المجلس الجديد قبل صدور مرسوم رئيس الجمهورية باعلان الدستور الجديد – اذا جاز لنا ان نسمي هذا الهيكل الواهي دستورا

وسيجتمع المجلس الجديد لانتخاب رئيسه يوم الثلاثا القادم ...

تقدير عادل

علمنا ان فريقاً من الادباء الوطنيين يفكرون باقامة حفلة تكريمية كبرى تقديراً للنواب الثمانية الذين حققوا امل الامة وحافظوا على كرامتها بوقوفهم في وجه التعديل الجائر رغم الوعيد والتهديد

وسيفتتح اكتتاب عام يشترك فيه اللبنانيون المتخلفون والمهاجرون لتقديم هدية تذكارية لهؤلاء النواب تدل على ان الكرامة والحرية لم يموتا من صدور اللبنانيين



توجه المسيو بونسو بعد ظهر هذا السبت الى الديمان لزيارة البطريرك اللبناني ورافقه في هذه الرحلة المسيو سالومياك مندوبه لدى الحكومة اللبنانية والمسيو دروان سكرتيره الخاص والقومندان تراكول رئيس دائرة الاستخبارات في لبنان والكابتين لورانس . على ان هذه الزيارة جاءت متأخرة فقد كان الاصح ان تقع قبل عرض مشروع تعديل الدستور على البرلمان اللبناني

انتدب المفوض السامي المسيو فاسله مستشار النافعة في المفوضية ليقوم بمهمة مستشار النافعة في لبنان

اعلن السجناء في سجن رمل بيروت اضرابهم عن تناول الطعام تأييداً لشكواهم التي رفعوها مؤخراً الى الحكومة

افتتح المجلس الوطني في اسبانيا من غير ان يقع حادث ما وهو مؤلف من ٣٠٣ اعضاء بينهم تسع نساء وجلس الملك الفونسو في كرسي الرئاسة والى يمينه الجنرال دي ريفيرا والى يساره السنيور باجلول رئيس المجلس وعين الجنرال دي ريفيرا في الخطبة التي فاه بها مهام المجلس وهي ان يترك مهمة الحكم للحكومة ويحصر همه في اطلاع الوزراء على حاجات الشعب وختم خطبته بان حمل على المبدأ الذي يقضي بتخويل كل واحد من رعايا البلاد حق الاقتراع البرلماني وقال ان هذا النظام يفيد الساسة الذين لهم مطامع شخصية ولكنه مخرب للبلاد

واعلن الملك الفونسو فتح المجلس وبعد ذلك رفعت الجلسة وقتياً ليتمكن الاعضاء من الهتاف للملك بينما كان يغادر المكان



الاميرال دكتور

الاميرال الجديد للاسطول الفرنساوي في البحر المتوسط ، وقد اعلن انه سيمنع كل روح متمردة بين البحارة بالقوة الصارمة



مدام ميسوليني

رزق موخراً السنيور ميسوليني طاغية ايطاليا ولداً ذكراً اسماه « رومانو » وهذه صورة زوجة ميسوليني ام الطفل . وللطاغية ثلاثة اولاد غير هذا ابنة صبية وولدان ذكران



ملاك

السحر في هذي العيون تجسما
والوحي في الوجه الوسيم تكلما
بشرٌ تأنى الله في تصويره
فبدا لنا يحكي ملائكة السما
فاذا تمايل خلته مترنحاً
واذا تحدث خلته مترنما

الدستور



كان حلم في الليالي ومضى ...

اني فتنت بلحظه وبغنجه
وعشقت رنة صوته والمبسما
فلئن سكرت فمن سلاف رضابه
ولئن نظمت الشعر كان الملهما
...
يا ظبي ذا الوادي وبهجة انسه
والبلبل الغرّيد في هذا الحما
اني لاجلك رغم كل عواذلي
احببت عيسى والصليب ومريما

عبد الحليم

حللت في احداقنا

بمناسبة عودة حبيب بك طراد من اوربا اقامت له الجمعيات التي يرأسها حفلة تكريمية تكلم فيها باسم الجمعيات الاستاذ جرجي افندي باز وتلا الشاعر الاديب نقولا افندي بسترس الابيات الاتية :

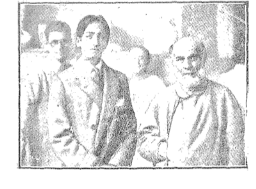
اهلاً بزين المصلحين
وامثل القوم الدراة
اللابسين ، ليقتدى
بهم ، عطاف المكرمات
العاطفين على رقيّ
النشء عطف الامهات
ليقوموا العوج من اخلاقنا
...
اهلاً بانشط من عرفنا
من لفيف الاغنياء
الباذلين قواهم
في قطع اسباب الشقاء
بينا سواهم ، والجميع
على سواء في الفناء
يبنون دنياهم على انقاضنا
...
أمعزز التعليم ، نجم
الفضل يلمع في سمائك
في كل مسعى منك
برهان يدل على عنائك
ما غبت الا هزنا
فرط الحنين الى لقائك
لو يستطاع حللت في احداقنا
...
انا لطائفة مقسـ
ـمة ، مرنّقة الجناح
تشكو جراحاً ، يا لها
لما تقيّح ، من جراح
يا منجد الملهوف ، ضمـ
ـدها ، وحيّ على الفلاح
فلعلنا نقوى على امراضنا

نقولا بسترس

— يوجد شياء افضل جداً من المال
— نعم ولكنها لا تقتنى بغير المال

المسيح الهندي

زار المسيح الهندي كرشنا مورتي باريس وقد اعتنى المثال الشهير المسيو بورديل بصنع تمثال له · وهذا الرسم يمثل المسيح الهندي الجميل مع المثال



بماذا تحلم ؟؟



هو = أليس كل واحد منا يحلم بان تظل صحته جيدة ويعيش مئة سنة
هي — اما انا فافضل ان اموت صبية واحتفظ بجمالي هذا . . .

الانتقال الفجائي

« ارحمني واذهب عني
قبل ان يستحيل علي الافلات من هذه الاحداق الواسعة
انها مورد نظرات نهمة
جرحت كبريائي بحدة وقساوة
ألا ترحمني وتذهب
لاني صغيرة بين يديك
ولا اقوى بعد على احتمال عواطف الرجال
حتى اني لا اجد الشجاعة الكافية لمقابلة نظراتك
وان كانت هادئة بعض الاحيان
فهي تراود اعماق قلبي بتأن ··
لكي تعصره بقابلية جشعة
ثم تشربه بطمع ورعونة
· · ·
ان هذا الانتقال الفجائي
الذي احدثته في نفسي
اشعرني بالهلع
وتملكني احساس بانني موشكة
على انقلاب عظيم
سيدفع بي
الى كيان جديد
الا ترفع عن قلبي الصغير
متاعب حبك
انك ستتجازى
على افتتاني وتعذيبي
بعنف وغلظة !



غلادس مكونيل

ممثلة شهيرة نجحت في السنوات الاخيرة نجاحاً باهراً وتعد من اجمل الممثلات وينتظرها مستقبل باهر

اني لم اتمرن بعد على احتمال شدائد الولع والحب
الا تخاف الله
لك الله — اذهب عني »

شبل خوري

الكولونيل لورانس والثورة

قالت الهدى :

سيتوقف الكولونيل لورانس الملقب بملك العرب غير المتوج عن طبع كتابه الثورة في الصحراء الذي يصف به الثورة العربية في اثناء الحرب الكبرى وصفاً دقيقاً شاملاً مع ان الاقبال على الكتاب كان عظيماً في اوربا واميركا

اما السبب في ذلك فهو انه استرجع ما انفقه على كتابه « اعمدة الحكمة السبعة » الذي لم يطبع منه سوى مئة وعشر نسخ · وكانت كلفته باهظة فاضطر الكولونيل لورنس بناء على الحاح اصدقائه الى طبع « الثورة في الصحراء » ليسد خسارته السابقة مشترطاً على الطابع ان يكف عن الطبع ساعة يريد هو — اي الكولونيل

وراج هذا الكتاب رواجاً عظيماً فطبع ست مرات في مدة قصيرة حتى استعاد الكولونيل ما انفقه في مدة قصيرة على كتابه الضخم الاول · ولما لم يكن للورانس من غاية مادية من نشر الكتاب فانه رأى الاكتفاء بما طبع بعد ان استعاد خسارته السابقة

وسيرتفع ثمن النسخة الواحدة من هذا الكتاب من سبعة دولارات ونصف الى مئة وخمسين

دولاراً او اكثر كما يقول الكتبيون ولا غرو فان النسخة من اعمدة الحكمة السبعة بيعت اولاً بمئة وستة واربعين دولاراً وقد دفع في نيويورك بنسخة منها عشرين الف دولار

كتب الكولونيل مغامراته في الثورة العربية التي كان هو روحها وساعدها وقد كان يكتب مفكراته اليومية معتمداً على الخرائط والوثائق الرسمية ولكن فقدت منه تلك الاوراق كلها في احدى محطات لندن فعاد وكتب الكتاب مرة اخرى معتمداً على ما تبقى في ذاكرته وعلى ما ظل معه من الاوراق

وكان اصدقاوءه يصرون عليه بان يطبع كتابه وظل معانداً الى عام ١٩٢٣ فرضي بطبع مئة وعشر نسخ منه لاشخاص خصوصيين وجعل ثمن النسخة ثلاثين جنيها وكان الكتاب كناية عن مئتين وخمسين الف كلمة بعد ان كان اربعمائة الف

الى شاكر الكرمي

« خبا ذلك النجم اللامع »
وانطفأت تلك الشعلة النيرة
وهجع ذلك الطائر الغريد
وذهب ذلك النور في طيات الابد ...
... لقد مات الكرمي ؟!..
مات الاديب الفذ والنقاد الحذق
انه كان يشع بادبه و«بيزانه» فينير دياجير الحياة المظلمة
ويشيح عنها حوالك الجهل وحجب الظلام !
مات الذي رفع شعلة الادب عالياً في سوريا
اجل ... لقد مات الكرمي ، الخالد في اعماق القلوب ! ..

...

... اي صديقي الراحل ! ...
لقد جاهدت جهاد لابطال
فسقطت في ميدان العراك ،
في ساحة التضحية والشرف والمجد !
ثم مطمئناً في جدثك ،
فان روحك الخالدة تبعث في القلوب
ذكرى لن تنساك ...
فالوداع ، والوداع ايها الراحل الكريم ...
والى اللقاء ...

حلب في ١٠ تشرين الاول سنة ١٩٢٧
فوءاد عينتابي

..

علمت الاحرار انه وقع خلاف بين الحكومة وبين ادارة المصرف السوري اللبناني على الاسهم المخصصة للوطنيين ويقال ان ادارة المصرف قانع في ان يستفيد المساهمون الوطنيون من الايرادات كزملائهم المساهمين الاجانب وقد تشبثت الحكومة اللبنانية بحقوق المساهمين الوطنيين مستندة بذلك الى نصوص الاتفاقية المعقودة بينها وبين المصرف والتي صدقها المجلس النيابي السابق

نزلت طيارة مسادلر والكابتين هلدمان التي تركت نيويورك الى باريس في جزر « اسور » بسبب عطل طرأ على محرك الطيارة

ما برح حضرة الداماد رئيس الحكومة السورية في بيروت

رأى مجلس وزراء مصر اعترافا بفضل فقيد مصر سعد زغلول ان يقرر لصاحبة العصمة ام المصريين صرف المعاش الذي كان يتقاضاه المغفور له سعد باشا او انه على قيد الحياة معتزلاً عن الخدمة وهو الف وخمسماية جنيه سنوياً



في سبيل الجوع

« عن الافرنسية »

دخلت المياه قلب المركب ومزقت الرياح قلوعه وحطمت الصخور دفته وقذفت به الانواء الى جهة هادئة من المحيط فتوقف عن اكمال سيره وبات ركابه في الضيق الشديد والخوف العظيم

وانذر قائد المركب المدعو جاك بلانيل ركابه بانهم اصبحوا على بعد ستين ميلاً من اليابسة ولا امل بانقاذهم اذ ان السفن التي تستقر في تلك المياه الهادئة لا تستطيع مبارحتها الا عند هبوب الريح القوية ، وبانتظار هبوبها سيموت الركاب من الجوع والعطش . واصدر القائد اوامره بعدم اعطاء الركاب وقعات طعامهم بتمامها بل يتوجب عليهم الرضوخ لحكم الظروف والنزول عند ارادة القائد بتناول كمية صغيرة من الزاد يومياً لئلا يموتوا من الجوع وهناك المصيبة . واذعن الركاب لامر القائد ورضخوا لحكمه العادل . واصيب الركاب بمرض غريب شديد الوطأة وانطرح ثلاثة ارباعهم في قعر السفينة يئنون ويتوجعون والذين لم يصابوا بالمرض شرعوا يصلحون المركب متأملين بان الرياح ستهب يوماً وتحملهم الى مقر النجاة والخلاص ولكن البحارة كانوا ضعفاء هزيلي الاجسام اذ ان كل واحد منهم كان لا يتناول يومياً من الطعام الا اوقية ونصف من البسكوت مغموسة بقليل من الخمر . .

ولكن لحسن الحظ مات بعض الذين كانوا طريحي الفراش واستولى الاحياء على حصص الاموات وباتوا يتناولون اكثر من الوقعة الاعتيادية وودوا الزيادة ايضاً رغم ان الزيادة لا تتأتى الا بموت احد المرضى المساكين !

وكان بين النوتية رجل يدعى دسبريز الملقب بالفارس ، قوي البنية لا تؤثر به الزوابع او الفواجع ولكنه اصيب بالداء المشئوم وانطرح على الارض لا يبدي ولا يعيد

وكان عنده خادم بصفة رفيق له يلازمه ويعتني به واسمه فاندانبرج . وكان الخادم يذهب في الوقت المعين لاستحضار طعامه وطعام سيده ويرجع للغرفة فيتناول حصته ويجلس مشنفاً اذان مولا بالتوقيع على ارغن صغير غنمه في احدى المواقع .

وازداد المرض انتشاراً وساءت حال الفارس وزداد فاندانبرج توقيعاً على ارغنه الصغير ليسر سيده ويبهج فؤاده

ولم يكن الاصحاء من البحارة والركاب ينزلون لقعر السفينة لان الروائح المنتنة كانت تتصاعد منها مفسدة الهواء ومجلبة للداء الذي ليس له دواء

على ان البعض كانوا ينزلون للغرف فيتفقدون المرضى ويسلمونهم حصصهم من الطعام البسيط الذي لا يملي معدة طفل صغير

وكان فاندانبرج يتناول يومياً حصتين من الطعام الواحدة له والاخرى لسيده فيحملها وينزل بها حيث مولاه ينتظره . وكان يرى مراراً بانه عند ذهابه لاخذ الزاد يحمل جثة او جثتين على ظهره فيطرحها امام الركاب للتثبت من جنسيتها وبعدها تطرحان في البحر طعاماً للاسماك . وكلما مات احد من المرضى كنت ترى علائم البشر والسرور تطفح من وجوه الباقين اذ ان حصة الميت تتحول لمجموع الاحياء الجائعين . والجوع كافر يدفع المرء للجريمة !

وخفتت الموسيقى يوماً ما فصرح الخادم بان المرض يشتد على سيده ونزل القائد للقاعة حيث المرضى منطرحون يتأوهون ، وتفقد حالة الفارس دسبريز فالقاه نائماً ولم ير منه سوى شعر راسه وبعض جبينه

وفي اليوم التالي رجع الخادم الى عادته القديمة يوقع الانغام على الارغن الصغير قائلاً لمن ساله عن سبب ذلك بان الفارس يريد التسلية وتناسي اوجاعه ويود سماع الموسيقى العذبة

وكان الجميع معجبين من اخلاص هذا الخادم لسيده وكيف انه لا يفارقه قط مع ان وجوده بين المرضى والاموات لا يدعو للغبطة والهناء

ولم يبق من البحارة والركاب الا تسعة اشخاص

ومات المرضى جميعاً ما عدا الفارس الذي كان يقول عنه خادمه بانه لم يزل من ابناء الحياة ويتناول يومياً حصته من الطعام المقرر عنه

وهبت الريح فهتف الجميع هتاف الفرح والسرور ورفعت الاشرعة وسار المركب يشق عباب اليم حتى دخل ميناء ميكاون . وهناك علم الاشخاص الاحياء بسر مسئلة كانت مجهولة عندهم

وذلك ان الخادم اعترف لهم بانه نام مع سيده ثلاثة اسابيع في قعر السفينة مع انه كان قد مات واصبح جثة هامدة ! . نعم ان الفارس مات ولكن خادمه لم يصرح بموته لخوفه من ضياع الحصة الثانية .

نام الخادم ثلاثة اسابيع بقرب سيده الميت رغبة في كسرة الخبز وكذلك كان هذا الخادم يخنق بيده كل مريض ويحمله ويصعد به ويطرحه في البحر سعياً وراء تخفيف عدد الاكلين . واقشعرت ابدان الركاب عندما سمعوا هذا الاعتراف الهائل ولكنهم لم ينتقموا من خادم الفارس بل عذروه لانهم علموا وتاكدوا بان الجوع فوق احتمال البشر !

بشاره نقولا عطيه

معامل قاصوف اخوان

تعلن معامل دخان قاصوف اخوان انها احضرت صنفين جديدين من الدخان الممتاز وهما

البارونه وفالنسيا





وهما من خلاصة الدخان المختار وغاية ما تبتدعه الصناعة من الاتقان والتوضيب

ولا ننس بهذه المناسبة من تذكير المدخنين لانواع دخان قاصوف الاخرى ومنها

رويال وليلاس ولوكس

وليس القول من باب الاعلان والتشويق انما هي الحقيقة الراهنة

فبادروا الى تدخين سكاير قاصوف اخوان لان دخانها واحد لا يتغير